Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معاً دَثيْمات ضخمة كالأرانب كانت تتوارى متربصة بفضلات المطابخ. وكنا في بعض الأحيان نعود بعد أن يخلد ذوونا للرقاد فيجافينا النوم غالباً، بسبب الضوضاء الناجمة عن القوارض تتنازع فضلات الطعام في صحن الدار. غير أن هذه المنغّصات شكّلت جزءاً لا يتجزّأ من سحر صيفنا السعيد.

لم يكن القرار بإستخدام مدرّسة ألمانية ليأتي سوى من جانب أبي. وكان كاتباً كاريبيًّا يملك من التباهي ما ليس له من الموهبة. يبدو دوماً وقد سحرته مخلّفات الأمجاد الأوروبية، توّاقاً لضرب الصفح عن أصوله في مؤلفاته وحياته على حدٍّ سواء. وقد صمّم تصميماً كاملاً على أن يمحو من أذهاننا كل أثر لماضيه. أما أمي فقد مكثت طيلة حياتها صاغرة لمهنتها كمدرّسة هربت من غواجيرا Guajira، وما كان ليتبادر إلى ذهنها يوماً أن زوجها قد يصمّم لقرار أخرق أو غير مناسب. بحيث أن كليهما لم يستشر قلبه ليعلم أي حال سترسو عليه حياتنا تحت رعاية رقيب صارم من دورتمند Dortmund يصرّ على تلقيننا قسراً، أشدّ العادات نتانة للمجتمع الأروبي فيما ينصرفان هما لمشاركة أربعين كاتباً في لقاء ثقافي يستمرّ خمسة أسابيع في جزر بحر إيجه.

كانت مدام فورب قد وصلت في آخر سبت من شهر يونيو على متن سفينة بالرم Palerme الدوريّة. وقد أدركنا فور التقيناها أن أوان الإحتفال قد انتهى. وسط حرارة هاجريّة غادرت السفينة منتعلة جزمة جندي، ومرتدية ثوباً بياقة تشبه ياقة السترة الرجالية تخفي شعرها